

بسم الله الرحمن الرحيم

#جديد

#للنشر

## الموت الزؤام لأعداء نبيّ الإسلام!!



بقلم: #أحلام\_النصر

## الموت الزؤام لأعداء نبي الإسلام!!

الحمد لله الذي جعل العزة لأهل الإسلام، وجعل الذل من نصيب الكفرة الهوام،  
والصلاة والسلام على نبينا محمد الهمام، وعلى آله وصحبه الكرام، أما بعد:

فإن إساءة الكفار الأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم؛ ما هي إلا تعبير عن  
وضاعتهم أولاً، ومحاولتهم النيل من هيبة الإسلام ومكانته ثانياً - خابوا وخسروا-.

فإن من أراد الطعن بجماعة ما: أهان رموزها، وزعزع مكانتهم في نفوس أتباعهم، من  
باب الحرب النفسية والفكرية والإعلامية.

وحيث إن الإسلام هو الدين السماوي الوحيد الذي جاء به جميع الأنبياء عليهم  
الصلاة والسلام<sup>(١)</sup>، وهو الدين الوحيد الذي يقبله الله تعالى ولا يقبل سواه<sup>(٢)</sup>، وهو  
الداعي لكل فضيلة، الناهي عن كل رذيلة؛ فكان طبيعياً أن يحاربه هؤلاء الكفرة  
الحقراء الحثالة؛ لأنه يضرب مصالحهم في الصميم؛ فلقد اقتاتوا وأثروا وبنوا رياستهم  
على الكفر والفساد، والرذيلة وانتكاس الفطر، ولا خروج من أسر ذلهم المقيت إلا  
بالإسلام: عقيدة ومنهاجاً، قولاً وعملاً، جهاداً وإرشاداً؛ فهو عدوهم، لا عدو لهم  
سواه؛ يحاربونه بكل ما توسوس لهم به شياطينهم؛ عسكرياً وإعلامياً، بطشاً وقتلاً،

كذبًا وتزييفًا وتدليسًا؛ فلقد عَدِمُوا الحجة، وتقطعت بهم سبل المواجهة الشريفة،  
وعجزت بصائرهم العمياء عن احتمال نور الحق الوضّاء، وليس للعاجز الصفيق سوى  
الالتواء والتدجيل والتلفيق! وقد كان.

ومما شجعهم على التمادي في هذا: ما صار إليه واقع أمة الإسلام اليوم مِنْ ذل  
وهوان -إلا مَنْ رحم ربي-؛ فقد تسلّط الطواغيت على حكم البلاد ورقاب العباد،  
وأعطوا الصدارة لمرتدين ملؤوا الإعلام سمومًا قاتلاتٍ، فلم يعد هنالك مِنْ هم أو  
مشكلة: إلا كيفية تدجين الشعوب وترويضها؛ لتقبل بالمهانة، ولو على حساب دينها  
وكرامة نبيها صلى الله عليه وسلم!!!

وهم أولاء اليوم، وبعد تجرؤ "أبي بريص فرنسا ماكرون" على التناول على النبي صلى  
الله عليه وسلم: لم يكن همهم إلا الإنكار على البطل المجاهد أبي عبد الله الشيشاني  
تقبله الله<sup>(٣)</sup>، مستهجنين قيامه بواجب ذبح الكافر التافه الذي أساء الأدب مع النبي  
صلى الله عليه وسلم!!! بدل أن يصبّوا جام غضبهم على أولئك الخنازير  
المتطاولين!!!! وحجتهم البائسة: تشويه صورة الإسلام لدى الغرب!!!!

**فيا أولئك الحثالة المارقون؛** ليت شعري: كم آذت فرنسا نبي الله صلى الله عليه  
وسلم، ولم تتشوّه صورتها عندكم!

كم تلطّخت مخالبتها النجسة بدماء المسلمين، في بلاد شتى، وعلى مدار عقود مِنْ  
الزمان، ورغم أنف هذا كله: لم تتشوّه صورتها في نظركم!

كم كفرت وأجرت واقترفت!!! كم وكم وكم، هي وإخوتها اللقطاء مِنْ دُوِيَلَات كافرة أخرى، ولا تتلقّوهم بعد ذلك إلا بالقبول والتمجيد والتبجيل والولاء!!!

إن صورتهم لا تتشوّه عندكم؛ لأنكم أساسًا قَمِيعُونَ مشوّهون!! جبناء أذلاء مرتدون!! ولكن لتدركوا يا أعداء أنفسهم: أنكم بالنسبة لهم محض حذاء يلبسونه ويخلعوناه كيفما شاؤوا، لا قيمة ولا وزن لكم في نظرهم؛ إذ اخترتم لأنفسكم هذه الوضاعة، بل وتستमितون كل مرة لإثباتها والدفاع عنها!!!

ولو أن أحدًا تكلم عن قرد مِنْ قُرودهم اللقيطة: لهاجوا وماجوا، ولكنهم يطعنون في سيد الثقلين بكل بساطة!! ولا نكير إلا على مَنْ ينتقم له منهم!!

**يا غافلون؛ تيقّظوا: إِنَّ العِدا \* يَبْقَوْنَ أعداءَ بكلِّ عِدَاءٍ**

**مهما تسوقوا صاغرينَ ولأَءَكم \* لهم: يلاقوكم بكلِّ براءٍ!!<sup>(٤)</sup>**

أمّا أصحابُ الأقدامِ الثقيلة، وخصالِ العزةِ الشّمَاءِ الجليّة؛ فهم مَنْ عرف الداء والدواء، وصدع بتنفيذ أوامر رب السماء: مجاهدو دولة الخلافة أعزّها الله تعالى، لا يبالون في سبيل الله برأي أحد، ولا يكثرثون بسخط هذا واعتراض ذاك، إنما همهم إرضاء الله سبحانه ولو بسخط الناس، وأن تكون سيرتُهم عطرةً في الملاء الأعلى، وإن كانت غير ذلك في الملاء الأدنى، ففقهوا الأحكام الشرعية فطبّقوها بفضل الله، وأحسنوا تطبيقها بتوفيق الله تعالى.

## جاء في كتاب "الصارم المسلول" لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

"المسألة الأولى: أن من سب النبي صلى الله عليه وسلم من مسلم أو كافر فإنه يجب قتله.

هذا مذهب عليه عامة أهل العلم؛ قال ابن المنذر: "أجمع عوام أهل العلم على أن حد من سب النبي صلى الله عليه وسلم القتل"، وممن قاله مالك والليث وأحمد وإسحاق، وهو مذهب الشافعي..... وقد حكى أبو بكر الفارسي من أصحاب الشافعي إجماع المسلمين على أن حد من يسب النبي صلى الله عليه وسلم القتل.... وهذا الإجماع الذي حكاه هذا محمول على إجماع الصدر الأول من الصحابة والتابعين.... وقال الإمام إسحاق بن راهويه أحد الأئمة الأعلام: "أجمع المسلمون على أن من سب الله أو سب رسوله صلى الله عليه وسلم، أو دفع شيئاً مما أنزل الله عز وجل، أو قتل نبياً من أنبياء الله عز وجل: أنه كافر بذلك وإن كان مقررًا بكل ما أنزل الله"، قال الخطابي: "لا أعلم أحداً من المسلمين اختلف في وجوب قتله"، وقال محمد بن سحنون: "أجمع العلماء على أن شاتم النبي صلى الله عليه وسلم المنتقص له: كافر، والوعيد جار عليه بعذاب الله له، وحكمه عند الأمة القتل، ومن شك في كفره وعذابه: كفر."

وتحرير القول فيه: أن الساب إن كان مسلماً؛ فإنه يكفر ويُقتل بغير خلاف، وهو مذهب الأئمة الأربعة وغيرهم، وقد تقدم ممن حكى الإجماع على ذلك إسحاق بن راهويه وغيره.

وإن كان ذمياً؛ فإنه يُقتل أيضاً.....

وقد نص أحمد على ذلك في مواضع متعددة؛ قال حنبل: "سمعت أبا عبد الله يقول :

"كل من شتم النبي صلى الله عليه وسلم أو تنقصه مسلمًا كان أو كافرًا: فعليه القتل، وأرى أن يُقتل ولا يستتاب" قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: "كل من نقض العهد وأحدث في الإسلام حدثًا مثل هذا: رأيْتُ عليه القتل، ليس على هذا أعطوا العهد والذمة."!!

وكذلك قال أبو الصفرَاء: "سألت أبا عبد الله عن رجل من أهل الذمة شتم النبي ماذا عليه؟ قال: إذا قامت عليه البينة يُقتل من شتم النبي صلى الله عليه وسلم مسلمًا كان أو كافرًا" رواهما الخلال.

وقال في رواية عبد الله وأبي طالب: وقد سئل عن شتم النبي صلى الله عليه وسلم قال: يُقتل، قيل له: فيه أحاديث؟ قال: قال: نعم أحاديث؛ منها: حديث الأعمى الذي قتل المرأة قال: سمعتها تشتم النبي صلى الله عليه وسلم، وحديث حصين أن ابن عمر قال: "من شتم النبي صلى الله عليه وسلم قُتل"، وعمر بن عبد العزيز يقول: "يُقتل"؛ وذلك أنه من شتم النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرتد عن الإسلام، ولا يشتم مسلم النبي صلى الله عليه وسلم.

زاد عبد الله: "سألت أبي عمن شتم النبي صلى الله عليه وسلم يستتاب؟ قال: قد وجب عليه القتل، ولا يستتاب؛ لأن خالد بن الوليد قتل رجلا شتم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستتبه" رواهما أبو بكر في الشافي.

وفي رواية أبي طالب: سئل أحمد عمن شتم النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يُقتل؛ قد نقض العهد"، وقال حرب: سألت أحمد عن رجل من أهل الذمة شتم النبي صلى الله

عليه وسلم؛ قال: "يُقتل إذا شتم النبي صلى الله عليه وسلم" رواهما الخلال، وقد نص على هذا في غير هذه الجوابات" (٥). ١. هـ.

تلك الأدلة كلها تتناول حتى مَنْ كان كافراً معاهدًا؛ فما بالناس والمستهزئ كافر محارب خنزير، يتناول جهازًا نهارًا، بصفقة وإصرار؟! ذلكم يجعل العقوبة أكْدَ وأَوْجَبَ، لا يتمارى في ذلك اثنان، بل ولا يشك فيه عاقل، وليس علينا مِنَ المجانين ولا المرتدين.

فنعلم أيها الكفار نعم؛ خافوا منا كل الخوف، وارتعدوا مِن انتقامنا ما وَسَعَكُمْ الارتعاد؛ فإن ليوث الخلافة متعطشون لسفك دمائكم النجسة، ورمي جثثكم للهوام؛ لئلا يجوع كلب في عهد الخليفة الهاشمي ثبته الله، وسنواصل الثأر لديننا العظيم ونبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، وحيث إن فاتورتكم باهظة وطويلة؛ فاغتنموا أوقاتكم في شيء نافع؛ مِنْ قبيل حفر أجداثكم! فلقد حَبِزْتُمْ أننا أهل عز وسؤدد، ولسنا كالأذلاء الذين يتلصقون بديننا وينسبون أنفسهم إليه كذبًا! حشرهم الله معكم ما دامت دماؤكم غالية عليهم لهذا الحد!

نحن نقطع رقابكم ولا نقاطعكم فحسب، نحن نذبح ونسرح، ولا نكتفي بأن ننصح ونصرح!! احذروا؛ فغضبنا عات، وظمؤنا لدمائكم شديد، وما بأس أبطالنا عنكم ببعيد!!

اللهم عليك بأعدائك أعداء الدين؛ مِنَ الكفرة والمرتدين والمنافقين، اللهم مكّننا مِنْ رقابهم، وأكرم خلافة الإسلام بشرف الثأر لنبيك صلى الله عليه وسلم منهم، وانصرها وأيدها، وتقبّل منها، إنك أنت القريب المجيب، والحمد لله رب العالمين.

\*\*\*\*

# أَوْ تَجْرُؤُونَ عَلَى سُبَابِ مُحَمَّدٍ؟!!

شعر: أحلام النصر

\*\*\*

مَنْ سَارَ فَوْقَ النَّارِ يَحْرِقُهُ اللَّظَى؛ \* أَوْ تَجْرُؤُونَ عَلَى سُبَابِ مُحَمَّدٍ؟!!  
أَوْ تَحْسِبُونَ بَأْنَنَا نَذْرُ الْعِدَا \* مِنْ دُونِ رَدْعٍ فِي الصَّمِيمِ وَبَالِيدٍ؟!  
هَيْهَاتَ يَا جَمْعَ الْكَوَافِرِ! إِنَّمَا \* سَتَرُونَ ثَارًا لِلْأُلَى بِمَهْنَدٍ  
لِتُبِيدَ أَوْثَانُ الضَّلَالِ نَصَالُهُ \* بِلَهيبِ حَقِّ صَاعِقٍ مُتَجَدِّدٍ!  
هَذَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ! أَعْظَمُ بِهِ! \* هُوَ سَيِّدُ الثَّقَلَيْنِ أَسْمَى سَيِّدٍ  
مَنْ ذَا تَجَرَّأَ أَنْ يَسِيءَ لَهُ!! وَمَنْ \* يَبْغِي الْهَلَكَ حِمَاسَةً بَتَرَصُّدٍ؟!  
غُورُوا أَيَا جُنْدَ الْغَوَايَةِ وَارْقُبُوا \* لَسْتُمْ لَنَا نَذًّا وَلَا لَتَوْعُدي!!  
مَنْ حَارَبَ الْإِسْلَامَ يَنْهَكُهُ الْأَسَى \* قَسَمًا! وَإِنَّ هَلَكَهُ بِشَعْرِ رَدِي!!

(٧ ربيع الأول ١٤٤٢ هـ)





\*\*\*

(١٠ ربيع الأول ١٤٤٢ هـ)

الحواشي:

- (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ؛ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ) صحيح البخاري، الصفحة أو الرقم: ٣٤٤٣.
- (٢) قال الله تعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ}، وقال جل جلاله: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ}.
- (٣) البطل المجاهد أبو عبد الله الشيشاني تقبله الله: شاب يافع، قام بذبح مدرّس صليبي تطاول على النبي صلى الله عليه وسلم.
- (٤) البيتان من قصيدتي: "لسنا: بسوريين، ليسوا: غيرنا"، من ديواني الثاني: "هدير المعامع".
- (٥) والكتاب في جملته مانع نافع، لا سيما في هذا الصدد، مليء بالأدلة والحجج التي تحوي بشبهات المنافقين الجهلة، الذين لا هم لهم إلا خاطر الكفر ورضاه، مهما اقترف وأجرم!!!